الجماهير الإنجليزية تحلم بمعانقة المجد العالمي

فرحة جماهير انجلترا بالتأهل لربع النهائي

تحلم الجماهير الإنجليزية بالمجد في كأس العالم لكرة القدم بعد أن كسر فريقهم عقوداً من النحس في ركلات الترجيح بالفوز على كولومبيا في دور الستة عشر.

وخلع رجال في منتصف العمر قمصانهم ورقصت النساء في حانة فلات آيرون في وسط لندن، بعد فوز إنجلترا 4–3 على المنتخب الكولومبي بركلات الترجيح في موسكو أمس الثلاثاء.

وقال مشجع منتخب إنجلترا، جيمي هيوز (29 عاماً)، والذي كان ضمن الجماهير في ساحة فلات آيرون: «لا أصدق أن إنجلترا فازت في ركلات ترجيح حقاً.. فقدت صوتي، لا أستطيع الكلام».

وأضاف: «انجلترا ستفوز بكأس العالم».

وقبل نصف ساعة فقط، كانت حالة الجماهير الإنجليزية بائسة عقب تعادل كولومبيا في الثواني الأخيرة من المباراة، بعدما كانت إنجلترا في طريقها للفوز 1–0 بفضل هدف هاري كين من ركلة جزاء.

ومر الوقت الإضافي بدون أهداف أخرى، وبدأت الجماهير تراهن في يأس على مزيد من الألم في ركلات الترجيح للمنتخب الإنجليزي، الذي فاز لآخر مرة بمباراة بهذه الطريقة في بطولة أوروبا 1996، ولم يفعلها مطلقاً في كأس العالم.

وهذه المرة كانت الأمور مختلفة.

ونفذ إيريك داير محاولته بهدوء في شباك حارس كولومبيا، ديفيد أوسبينا، في ركلة الترجيح العاشرة، لتضرب إنجلترا موعدا في دور الثمانية السبت المقبل مع السويد التي تقل بفارق 12 مركزاً عن المنتخب الإنجليزي في تصنيف الاتحاد الدولي (فيفا).

وقال الأمير البريطاني وليام على تويتر: «لا يمكن أن أكون أكثر فخراً بمنتخب إنجلترا، انتصار بركلات الترجيح».

وأضاف: «حجزتم مكاناً مستحقاً في دور الثمانية في كأس العالم، وعليكم أن تعلموا أن البلد بأكمله خلفكم من أجل مباراة السبت». وهتفت الجماهير «كرة القدم ستعود لديارها»، وهي أغنية صدرت عام 1996 لفريق لايتنينغ سيدز واستخدمها المشجعون كنشيد لمنتخب انجلترا.

وفازت إنجلترا بكأس العالم 1996 على أرضها، وبعيداً عن وصولها إلى الدور قبل النهائي بعد 28 عاماً أخرى، لم ينجح المنتخب الانجليزي في الاقتراب من اللقب مرة أخرى حتى في فترة «الجيل الذهبي» من اللاعبين بقيادة ديفيد بيكام في العقد الأول من القرن الجديد.

فالكاو يشكك في «حيادية» الحكم الأميركي

شكك قائد منتخب كولومبيا راداميل فالكاو في «حيادية» الحكم الاميركي مارك غايغر بعد الخسارة امام انكلترا بركلات الترجيح 3–4 (1–1 في الوقتين الاصلي والاضافي) الثلاثاء في ثمن نهائي مونديال 2018 في روسيا.

وصرح فالكاو، مهاجم موناكو الفرنسي، في المنطقة المشتركة مع الصحافيين «ان يعينوا حكما اميركيا، فهذا يبدو لي امرا خاصا. فما بالك اذا كان موقوفا». وتابع «هذا يترك لدي الكثير من الشكوك لانه لا يتكلم الا الانكليزية. لا اعرف... ما اذا كان انحيازه اكيدا».

واوقف مارك غايغر ستة اشهر من قبل اتحاد الكونكاكاف (اميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) في 2015 بسبب قرارات مثيرة للجدل في نصف نهائي مسابقة الكأس الذهبية بين بنما والمكسيك.

وفي المباراة التي فازت فيها البرتغال على المغرب 1–صفر في الدور الاول، اتهم لاعب مغربي الحكم الاميركي بأنه طلب قميص النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بين الشوطين، لكن الاتحاد الدولي (فيفا) نفى على الفور هذه الاتهامات.

واضاف فالكاو «من الواضح انه عندما كان يوجد اي شك، يحسم الامر لصالح انكلترا. هذا عار ان يكون قد وصل (غايغر) الى ثمن النهائي».

واستفادت انكلترا من ركلة جزاء بعد خطأ واضح ارتكبه كارلوس سانشيز ضد هاري كاين في الدقيقة 57، وسجل الاخير الهدف السادس له في البطولة مانحا بلاده التقدم.

لكن بيري مينا، مدافع برشلونة الاسباني سجل هدف التعادل من ضربة رأس (90+3) قبل ان تحسم انكلترا الفوز بركلات الترجيح.

وختم فالكاو «الحزين مثل كل اللاعبين» بالقول «نخرج مرفوعي الرأس. قاتلنا طوال المباراة، وعادلنا في اللحظات الاخيرة. في بعض الاوقات، كنا افضل من انكلترا، وفي ركلات الترجيح قد يكون الفوز لنا او لهم. لم يحالفنا الحظ، وهذا جزء من كرة القدم».

أكد أن كولومبيا تعرضت لسرقة ضخمة أمام إنجلترا

مارادونا يعرض خدماته على منتخب الأرجنتين مجاناً

عرض أسطورة كرة القدم الأرجنتينية دييغو مارادونا أن يدرب بشكل مجاني المنتخب الوطني الذي خرج من الدور ثمن النهائي لكأس العالم في روسيا.

وقال مارادونا: «أرغب في تولي الإشراف على المنتخب وسأفعل ذلك مجاناً، لا أطلب أيّ شيء في المقابل»، مضيفاً: «آمل في أن يمنحني الله القوة للعودة إلى مقعد (التدريب)، أبلغ السابعة والخمسين عاماً ورأيت بلدي يخسر أمام منتخب لا يعتبر من بين الأفضل في العالم».

وواصل: «شعرت بألم كبير برؤية كلّ ما بنيناه يدمر بهذه السهولة».

وودعت الأرجنتين نهائيات مونديال روسيا 2018 بخسارتها في ثمن النهائي أمام فرنسا 3–4، وذلك بعدما عانت الأمرين أيضاً لتخطي دور المجموعات حيث تعادل ليونيل ميسي ورفاقه مع ايسلندا (1–1) ثم سحقوا على يد كرواتيا (صفر–3) قبل الفوز بشق النفس على نيجيريا (2–1) بهدف سجله ماركوس روخو قبل 4 دقائق على نهاية اللقاء.

وسبق لمارادونا الذي كان حاضراً لمتابعة كلّ مباريات بلاده من المدرجات، أنّ أشرف على المنتخب بين 2008 و2010 وخرج معه من الدور ربع النهائي لمونديال 2010 بخسارة مذلة أمام ألمانيا صفر–4.

من جهة أخرى أبدى نجم الكرة الأرجنتينية السابق دييغو أرماندو مارادونا، استياءه من سقوط كولومبيا ضحية لما أسماه «سرقة ضخمة» في مباراتها أمام المنتخب الإنجليزي في دور الستة عشر لبطولة كأس العالم 2018 بروسيا.

وقال مارادونا خلال برنامج «من يد رقم 10» الذي تبثه شبكة «تيليسور» التليفزيونية في فنزويلا أنه «لا يرقى إليه أي شك في أن الحكم الأمريكي مارك جيجر الذي أدار مباراة أمس، احتسب ركلة الجزاء التي تقدم بها المنتخب الإنجليزي بهدف دون رد كنوع من المحاباة للفريق الأوروبي.

وقال مارادونا: «أشعر بالغضب لأنني عندما تحدثت مع إنفانتينو (رئيس فيفا) للمرة الأولى تغيرت كل الأشياء، رحل اللصوص وانتهى التلاعب وانتهى كل شيء، واليوم رأيت سرقة ضخمة في الملعب، أطالب بالاعتذار للشعب الكولومبي، ولكننا كلاعبين لسنا مذنبين».

وأضاف مارادونا قائلاً: «الأمر واضح للغاية بالنسبة لي، جريجر الأمريكي، يا لها من مصادفة، فهو من احتسب ركلة جزاء للبرازيل، وهو من قدمت نيجيريا شكوى ضده في فيفا وعوقب بالإيقاف بعدها ستة أشهر».

وتحدث مارادونا عن ركلة الجزاء التي احتسبت لإنجلترا قائلاً: «لم تكن ركلة جزاء، إنها مخالفة ارتكبها هاري كين، والحكم لم يرها ولم يلجأ إلى نظام حكم الفيديو المساعد، لماذا لم يلجئوا إلى نظام حكم الفيديو المساعد؟».

ذكاء إنجلترا ينهي عقدة أسوأ سجل في ركلات الترجيح

فرحة لاعبي إنجلترا بعد الفوز بركلات الترجيح

ابتعد القائد هاري كين عن احتفال مشجعي إنجلترا بعد فوز فريقه بركلات الترجيح في كأس العالم لكرة القدم على كولومبيا، الثلاثاء، ولكنه بدا مرتاحا جدا لدرجة أنه كان بإمكانه التجول في متجر بحثا عن زجاجة من الحليب، ثم اتضح له كل شيء.

أغلق كين عينيه في ارتياح تام ونظر إلى السماء شاكرا انتهاء مسيرة فريقه البائسة من الهزائم في ركلات الترجيح بالبطولات الكبرى. وحافظ القائد وزملاؤه على تماسكهم عندما تطلب الأمر لمدة 120 دقيقة في مباراة متوترة أقيمت في استاد سبارتاك الذي، وكأنه كان في العاصمة الكولومبية بوجوتا مانحا السيطرة للجماهير المتحمسة من الدولة الواقعة في أمريكا الجنوبية.

وحافظ المنتخب الإنجليزي، وبالأخص كين الذي وضعه في المقدمة من نقطة الجزاء في الدقيقة 57، على أعصابه في نقاط التحول الحاسمة في المباراة، وأظهر نضجا غير متوقع من أصغر فريق متبقي في البطولة. وتجنب لاعبو إنجلترا فقدان هدوئهم خلال لحظات من الاستفزاز من جانب لاعبي كولومبيا وأثناء فترات فقد فيها الحكم الأمريكي مارك جايجر سيطرته على المباراة، والأهم أنه نجح في الصمود والقتال عندما تلقى لطمة قوية بهدف التعادل الذي سجله ياري مينا في الوقت المحتسب بدل الضائع. وبعد ذلك في مواجهة اختبار ركلات الترجيح، الذي فشلت فيه المنتخبات الإنجليزية لمدة طويلة جدا، حافظ الفريق على تماسكه وأزال التاريخ من ذهنه وركز على المهمة التي تنتظره.

وكان عبء التاريخ ثقيلا جدا، فالمنتخب الإنجليزي يملك أسوأ سجل في ركلات الترجيح في عالم كرة القدم، إذ خسر بركلات الترجيح في كأس العالم 1990 و1998 و2006 وفي بطولة أوروبا 1996 و2004 و2012، وكان ينبغي محو كل ذلك من أذهان اللاعبين.

وكُلف كين بمهمة تنفيذ الركلة الأولى لفريق المدرب جاريث ساوثجيت ونجح في الاختبار بكل هدوء.

كما نفذ ماركوس راشفورد بنجاح محاولته وبعد إنقاذ تسديدة جوردان هندرسون، تقدم ثنائي توتنهام هوتسبير كيران تريبير وإيريك داير ليهزا شباك الحارس ديفيد أوسبينا بينما أخفقت كولومبيا في آخر محاولتين.

وبعد تحقيق الفوز، اختفى الهدوء على الفور.

وكاد ساوثجيت أن ينهار وانثنت ركبتاه في اللحظة التي سدد فيها داير الكرة لتمر من فوق أوسبينا إلى الشباك، ونجح مساعدو ساوثجيت في الإمساك به قبل السقوط وكان يمكن رؤية كل شيء على وجهه.

ويستحق ساوثجيت قدرا كبيرا من الإشادة على كسر هذا النحس. ومنذ مارس آذار تأكد الرجل، الذي أهدر ركلة الترجيح الحاسمة في قبل نهائي بطولة أوروبا 1996 أمام المانيا، من أن فريقه مستعد لهذه اللحظة.

وكان ساوثجيت (47 عاما) ذكيا بما يكفي لإدراك أن في الوقت الذي ربما يعتبر فيه النقاد ركلات الترجيح مقامرة، فإنها في الحقيقة الاختبار الأصعب للأعصاب والمهارة.

وأدرك مدرب إنجلترا أن المران وحده سيساعد في ذلك وأن إعداد لاعبيه فنيا ونفسيا لهذه اللحظة هو استثمار للوقت والموارد قد يجني ثماره، وكان الأمر كذلك بالفعل.

ويستطيع المنتخب الإنجليزي الآن التطلع إلى مواجهة في دور الثمانية ضد السويد بعد التخلص من نحس ركلات الترجيح.

وفي الواقع هذا فريق مختلف تماما لإنجلترا. ولم يتخلص فقط من الرهبة والميل إلى الفزع، وهي أمور تسببت في إنهاء مسيرته في بطولات سابقة، بل نجح أيضا في الحصول على شيء آخر كان موجودا دائما عند منافسيه الأكثر نجاحا وهم بالتحديد ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والأرجنتين.

وأظهر المنتخب الإنجليزي دهاء وذكاء وسيطرة على الموقف ليضمن أن ينتبه الحكم لكل دفعة وشد وجذب داخل منطقة الجزاء حتى احتسب أخيرا ركلة جزاء حين سقط كين تحت ضغط من كارلوس سانشيز.

وسمح، وربما ضغط من أجل ذلك في بعض الأحيان، للمنتخب الكولومبي بفقدان أعصابه مع تماسكه وحفاظه على هدوئه على الجانب الآخر.